ما هى الترجمة ؟

الترجمة Traduction هى نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء فى المعجم الوسيط: ترجم الكلام: بينه ووضحه. وترجم كلام غيره، وعنه: نقله من لغة إلى أخرى. وزاد المنجد: الترجمة هى التفسير. ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة؛ فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم. وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألغازا وأحاجى يحار فيها قارئها.

أما التعريب Arabisation على مستوى النص فهو الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وعلى مستوى اللفظ فهو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبى إلى اللغة العربية.

من هو المترجم؟

المترجم هو القائم بعملية الترجمة، ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ (مترجم – Traducteur) لمن يقوم بالترجمة كتابة، أى يقوم بنقل نص مكتوب بلغة إلى نص مكتوب بلغة أخرى. أما الترجمان I وتجمع على تراجمة فتطلق عادة على الترجمة الفورية.

- **مؤهلات الترجمة :**

الترجمة فن صعب المراس والممارسة، فن يجمع بين فنون اللغة المنقول منها (اللغة المصدر) واللغة المنقول إليها (اللغة الهدف) ولا يمكن الإجادة فيه إلا إذا توافرت شروط أساسية فى المترجم أهمها:

1) قاعدة عريضة من مفردات اللغة التى يترجم منها وإليها، وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التى تتميز بها كل لغة.

2) دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان فى اللغتين بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذى ينقل عنه ثم يقوم بصياغة ما يترجمه بصيغة بلاغية أقرب ما يمكن فى المعنى والمضمون لما قصده الكاتب، بحيث يمكن أن يقال عنها بأنها المعادل الموضوعى للنص المترجم.

3) الأمانة فى نقل الأفكار الواردة فى النص الأصلى، ونقلها بلغة واضحة وسلسة ومفهومة إلى اللغة المترجم إليها بدون اختصار أو حذف. وهنا يجب أن نوضح للمترجم الناشئ الفرق بين الأمانة فى الترجمة والحرفية فى الترجمة، فالأمانة تتطلب أن ينقل لنا المترجم النص روحا ومعنى وتعبيرا، وأن يراعى المعنى الذى يقصده الكاتب والذى يكمن وراء كل كلمة أو عبارة فيترجمها بمعناها حتى ولو اضطر إلى تحويل اسم إلى جملة أو صفة إلى حال ... الخ. وله بعد ذلك أن يقدم أو يؤخر بالشكل الذى يخدم المعنى؛ ويجعل الترجمة فى اللغة المنقول إليها سلسة وسهلة الفهم وغير ركيكة. أما الترجمة الحرفية فتعمل فقط على نقل النص كلمة كلمة، بمعنى الالتزام بالنص المنقول منه من ناحية معانى المفردات والتراكيب اللغوية متجاهلا تباين الأساليب اللغوية بين لغة وأخرى وبذلك يعطينا صورة مشوهة لأسلوب الكاتب وأفكاره.

4) الصبر؛ لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة وتدريب طويل وبحث فى المعاجم والقواميس والمراجع.

- **قبل أن تترجم:**

هناك عدة خطوات أقترحها عليك للترجمة.

1) قراءة سريعة للنص لأخذ فكرة سريعة وعامة عن موضوعه.

2) قراءة ثانية (أو أكثر) متأنية للنص حتى يتضح المعنى بشكل تام.

3) قراءة ثالثة للفقرة لتحديد الكلمات أو الاصطلاحات أو العبارات التى يصعب عليك فهم معناها، ثم لا تتردد فى استشارة القواميس والمراجع للوصول إلى المعنى المقصود. وغالبا ستجد هناك معانى كثيرة اختر منها ما يلائم معنى النص، وفى بعض الأحيان قد لا تجد المعنى المطلوب فى القاموس وفى هذه الحالة حكم عقلك للوصول إليه.

4) قراءة رابعة لكل جملة ثم ترجمتها ترجمة حرفية.

5) قراءة خامسة لكل جملة ثم إعادة تركيب الجملة لتتوافق مع أسلوب اللغة المنقول إليها، ويكون ذلك بالتقديم والتأخير، وقد يعبر بكلمة عن جملة أو العكس.

6) قراءة سادسة للنص كله مع إيجاد أدوات الربط المناسبة لربط الجمل بعضها ببعض؛ حتى لا يكون النص مفككا وغير متصل. ثم تحسين النص أو تجويده ليكون الأسلوب أكثر براعة وقوة، ويكون ذلك باختيار الألفاظ المناسبة التى تعطى أقرب معنى يقصده كاتب النص، ولا تتردد فى استبدال أى تعبير بتعبير آخر تجده أكثر مناسبة، لأن المترادفات ليست سواء من ناحية المعنى، وسياق العبارة، أو جرسها الموسيقى، أو روح النص، ثم ضع علامات الترقيم المناسبة لمعنى ولغة النص.

7) مراجعة أخيرة للتخلص من الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية.